

تفسير البحر المحيط

@ 383 \$ 1 (سورة الدهر) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 (} هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكَورًا * إِنَّ زَا جَلَلْنَا الْإِنْسَانَ مِن زُطْفَةِ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَا نَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * إِنَّ زَا هَدَىٰ نَاهُ السَّبِيلَ - إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا * إِنَّ زَا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا * إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَ نَهْرًا فَجِيرًا * يُوْفُونَ بِالَّذِينَ ذُرِّعُوا وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّ زَا نُطْعِمُكُمْ لِرِجَالِكُمُ اللَّحْمَ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا * إِنَّ زَا يَخَافُ مِنَ رَبِّهِ إِنَّا بِمَا عِبَادُهُمْ فَلَا أُفِيضُ قَوْلًا وَلَا قَوْلًا * وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا * مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَعْنَابِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا * وَأَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلُفَاتٌ فُطُوفُهَا تَذَلِيلًا * وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَاءٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا * وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا * عَيْنًا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ إِذَا رَأَىٰ يَتَهُمْ حَسِبَتْ لَهُمُ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا * وَإِذَا رَأَىٰ يَتَهُمْ رَأَىٰ يَتَهُ نَعِيمًا وَمُلُكًا كَبِيرًا * عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلَاهُمُ الْأَسَاوِرُ مِّن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ كَأْسًا شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا * إِنَّ زَا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا * فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا * وَإِذْ كُرِيَ اسْمُ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا * إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَجَابَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا * نَحْنُ خَلَقْنَا هُمُومًا وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا

أَمْثَالَ هُمْ تَبْدِيلًا * إِنَّ هَازِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَي
رَبِّهِ سَبِيلًا * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا * يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا { ((2 .

الأمشاج : الاخلاط ، واحدها مشج بفتحيتين ، أو مشج كعدل ، أو مشج كشريف وأشراف ، قاله
ابن الأعرابي ، وقال رؤبة